مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي الطلبة العاديين والمعاقين بصريا وذوي صعوبات التعلم في منطقة نجران

إعـــــداد

د/ صهيب سليم سليم

كلية التربية– جامعة نجران

المملكة العربية السعودية

مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي الطلبة العاديين والمعاقين بصريا وذوي صعوبات التعلم في منطقة نجران♦

د/ صهيب سليم سليم*

الملخص:

هدف هذه الدراسة إلى تعرف مستوى الفرق في درجة الاحتراق النفسي بين معلمي الطلبة العاديين والمعاقين بصرياً وذوي صعوبات التعلم في المدارس التابعة لإدارة التربية والتعليم في مدينة نجران، تبعا لمتغير النوع و فئات المعلمين وتكونت عينة الدراسة من (٥٥) معلماً ومعلمة منهم (٣٠) معلما من الذكور، (٢٥) معلمة من الإناث من العاملين في مدارس التعليم العام في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠١٦ / ٢٠١٧، ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث استبانة للاحتراق النفسي مكونة من (٢٢) فقرة موزعة على (٣) مجالات (البيئة التعليمية، السمات الشخصية للطلبة، السمات الشخصية للمعلم)، أظهرت نتائج الدراسة أن درجة الاحتراق النفسي لدى معلمي الطلبة العاديين وذوي الإعاقة البصرية وذوي صعوبات التعلم في منطقة نجران على الأداة ككل كانت بدرجة متوسطة، كذلك كانت الدرجة متوسطة على الأبعاد الثلاثة للأداة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق في درجة الاحتراق النفسي تبعاً لمتغير النوع، في حين كان هناك وجود فروق في درجة الاحتراق النفسي تبعاً لمتغير الفئة لصالح ذوي الإعاقة البصرية ثم لذوي صعوبات التعلم.

الكلمات المفتاحية: الاحتراق النفسي، الطلبة العاديون، ذوو الإعاقة البصرية، ذوو صعوبات التعلم.

♦بحث مدعوم من قبل عمادة البحث العلمي بجامعة نجران. (NU/SHED/15/257)

* **د/ صهيب سليم سليم:** كلية التربية– جامعة نجران– المملكة العربية السعودية.

Abstract:

The study aims was to identify the level of difference in the degree of psychological combustion between the teachers of ordinary students and the visually impaired and those with learning disabilities in the schools of the Department of Education in Najran city, depending on the gender variable and the categories of teachers. The study sample consisted of (male) The results of the study showed that the degree of psychological burnout among teachers of ordinary and visually impaired students And those with learning difficulties M in the Najran region on the tool as a whole was a medium degree, so was the middle class on the three dimensions of the tool, and the results showed no differences vs. the degree of psychological combustion depending on the sex variable, while there was no differences in the degree of psychological combustion depending on the variable category For the teachers visually impaired.

مقدمة:

يعد العمل في مهنة التعليم من العوامل المسببة للضغط بشكل عام، حيث يعتبر التعليم من أكثر ثلاث مهن مسببة للاحتراق النفسي، لذلك فإن المعلمين قد يواجهون ضغوطاً كبيرة ولا يستطيعون التعامل معها، وذلك لعدم معرفتهم بمصدر هذه الضغوط كما أن تدريبهم وتاهيلهم في الجامعات والمعاهد لم يأت على ذكر كيفية التعامل مع الضغوط الناتجة عن العمل في هذه المهنة (حامد، ١٩٩٩).

ويأخذ الحديث عن موضوع الاحتراق النفسي والضغوط النفسية مساحة كبيرة في مجال التربية والتعليم والعاملين في مجالات المهن الإنسانية ويحدث الاحتراق النفسي أيضاً لدى المعلمين والمعلمات، نتيجة لعدد من المشاكل التي ترتبط مباشرة بعملية التدريس، والتي يواجهها المعلم أثناء تعامله مع الطلبة بخاصة ذوى الإعاقة (Dick and Wagner,2001).

إن الاحتراق النفسي أمرٌ قد يتعرض له أي مدرس من وقت لآخر وذلك نتيجه لتحديات قد تكون خارجة عن سيطرته في بعض الأحيان، ومهما كانت كفاءة المعلم وقدرته على توفير بيئة صحيه ومناسبة للطلبة، وخلق جيل بالمواصفات الجيدة من هؤلاء الطلبة فإن الكثير من العوامل التي تؤدي إلى عدم تحقيق هذه الصورة الأمر الذي يوصل المدرس إلى الوقوع تحت طائلة الضغط النفسي (السرطاوي، ١٩٩٧).

كما تؤثر الظروف والاوضاع المعيشية التي يعيشها المعلم على احتراقه النفسي والتي منها، قلة توافر المحفزات المادية والمعنوية أثناء الخدمة، وتدخلات أولياء الأمور في عمله ظروف العمل، وسمات شخصية الطلبة، السمات الشخصية للمعلمين، الإدارة والزملاء (Schanfeli and Green glass,2000)

وبالنسبة لمعلمي الطلبة المعاقين بصرياً وذوي صعوبات التعلم نجد أنهم يواجهون ضغوطاً إضافية، بالإضافة إلى الضغوط التي يواجهها مدرس الصفوف العادية مما يرفع درجة الضغط النفسي لديهم ليوصلهم إلى درجة من الاحتراق النفسي (Nicholas and Sosnowsky,2002).

وبالتالي يظهر المحترق نفسياً عدداً من الأعراض كالإعياء والإجهاد ومشاكل في النوم، والصراع والهزال الجسماني، والإحباط والنظرة السلبية نحو الطلبة مما

يستدعي أن يصبح مثل هذا المعلم متشائماً وضعيفاً في قدرته على الاحتمال (البتال،٢٠٠٠).

ويعرف (Pines and Aronson, 1983)، الاحتراق النفسي بأنه حالة من الإجهاد البدني والذهني والعصبي والانفعالي، وهي حالة تحدث نتيجة للعمل مع الناس والتفاعل معهم لفترة طويلة وفي مواقف تحتاج إلى بذل مجهود انفعالي مضاعف.

وبالرغم من الاهتمام الذي حظي به ذوو الاحتياجات الخاصة والقائمين على تعليمهم، في المملكة العربية السعودية وذلك من جانب الأخصائيين والباحثين، إلا أن هناك ندرة الدراسات السابقة في البيئة العربية (في حدود علم الباحث) والتي تناولت معرفة مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي الطلبة العاديين والمعاقين بصرياً وذوي صعوبات التعلم، فالتعامل مع الإعاقة البصرية يتطلب مراعاة فقدان حاسة البصر لدى هؤلاء الطلاب مما يعني تكيف الوسائل التعليمية وطرائق التدريس بطريقة تعتمد على الحواس المتبقية لدى الطلاب (القمش والإمام، ٢٠٠٦)، وأيضًا التعامل مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم بحاجة إلى برنامج تربوي فردي ومعرفة خصائصهم وسماتهم وتعليمهم باستراتيجيات وطرق تدريس مناسبه، ونتيجة للإختلاف بين خصائص معلمي الطلبة العادين ومعلمي الطلبة المعاقين بصريا ومعلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة أنفسهم، هذا ما دفع الباحث إلى إجراء هذه الدراسة لتعرف مستوى درجة الاحتراق النفسي بين المعلمين المبصرين والمعاقين بصرياً وذوي صعوبات التعلم في مدارس التعليم العام في منطقة نجران.

مشكلة الدراسة:

- إن الغرض من هذه الدراسة هو معرفة ما مستوى درجة الاحتراق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة في مدارس التعليم العام في منطقة نجران؟

فرضيات الدراسة:

الفرض الأول: لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجة الاحتراق النفسي حسب متغير الجنس (ذكر، أنثى)؟

الفرض الثاني: لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجة الاحتراق النفسي حسب فئات معلمي (الطلبة العاديين وذوي الإعاقة البصرية وذوي صعوبات التعلم).

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى:

- الكشف عن درجة الاحتراق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة في مدارس التعليم العام في منطقة نجران.
- معرفة هل تختلف درجة الاحتراق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة باختلاف النوع (معلمون – معلمات).

أهمية الدراسة:

تسعى الدراسة الى تقديم مقترحات لأصحاب القرار والمسئولين من شأنها تحسين ظروف معلمي الطلبة العاديين ومعلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم ومعلمي الطلبة ذوي الإعاقة البصرية وتحسين وضعهم الوظيفي.

حدود الدراسة:

زمنية: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٦/ ٢٠١٧م.

مكانية: مدينة نجران من المملكة العربية السعودية

موضوعية: معلمي الطلاب العادين ومعلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم ومعلمي الطلبة ذوي الإعاقة البصرية.

مصطلحات الدراسة:

الاحتراق النفسي (اصطلاحاً): حالة من الإجهاد البدني والذهني والعصبي والانفعالي، وهي حالة تحدث نتيجة للعمل مع الناس والتفاعل معهم لفترة طويلة وفي مواقف تحتاج إلى بذل مجهود انفعالي مضاعف (Pines and Aronson 1983).

ويعرف الاحتراق النفسي أيضاً: الاستجابات الجسمية والانفعالية لضغوط العمل لدى العاملين في المهن الإنسانية الذين يرهقون أنفسهم في العمل لتحقيق أهداف صعبة. (حامد، ١٩٩٩)

درجة الاحتراق النفسي (إجرائياً): هي درجة استجابة افراد العينة على استبانة الاحتراق النفسي المكونة من (٢٢) فقرة موزعة على (٣) مجالات (البيئة التعليمية، السمات الشخصية للطلبة، السمات الشخصية للمعلم) والتي تقاس

بالدرجة الكلية التي يحصل عليها معلمي (الطلبة العاديين والمعاقين بصريا وذوي صعوبات التعلم).

دراسات سابقة:

هدفت دراسة الشمري (٢٠١٨) إلى تعرف مستوى الكفاءة الذاتية والاحتراق النفسي لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم، والعلاقة بينهم من وجهة نظرهم في المرحلة الابتدائية بمنطقة الجوف، والحدود الشمالية، وحائل، وتبوك في المملكة العربية السعودية، والتحقق من أثر متغير النوع، وسنوات الخبرة، والالتحاق بدورات تدريبية، والدخل المالي الشهري. استخدم الباحث مقياس الاحتراق النفسي. وتكونت عينة الدراسة من (٧٣) ذَكَراً، و(٢٧) أنثى وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الاحتراق النفسي الكلي على المقياس كان بدرجة متوسطة، واتضح من النتائج أيضاً أن أبرز مستويات الاحتراق النفسي لديهم تمثل في الإنجاز الشخصي، يليه الإجهاد الانفعالي، وأخيراً جاء التجرد من الخواص الشخصية.

وهدفت دراسة الحربي، المطيري (٢٠١٥) إلى تعرف مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمين والمعلمات الذين يعملون في مهنة التدريس لمدارس التربية الخاصة في دولة الكويت واستخدمت الدراسة مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي ويتكون المقياس من (٢٢) فقره، حيث جاءت نتائج الدراسة كما يلي: وجود احتراق نفسي بمستوى متوسط لمعلمي لطلاب مدارس التربية الخاصة علي أبعاد مقياس الاحتراق النفسي المختلفة. كما أن مستوى الاحتراق النفسي لمعلمي الطلبة لمدارس التربية الخاصة كلا على حدة كانت كذلك بدرجة متوسطة.

كما قام ابو هواش والشايب (٢٠١٢) بدراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى الاحتراق النفسي لدى معلّمات التربية الخاصة مقارنة بالمعلّمات العاديات في محافظة الباحة في المملكة العربية السعودية. وقد تكوّنت عيّنة الدراسة من (٨١) معلّمة بواقع (٢٩) معلّمة تربية خاصة، و(٥٢) معلّمة من المعلّمات العاديات. وتم استخدام الصورة المعرّبة لقائمة ماسلاش وجاكسون للاحتراق النفسي.وقد أشارت النتائج إلى أن معلّمات التربية الخاصة يُعانين من مستوى الاحتراق النفسي العام مقارنة بالمعلمات العاديات، وفيما لم يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المعلّمات تُعزى لمتغيّر المؤهل العلمي للمعلّمة،و أسفرت

النتائج أيضاً عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجاباتهن تُعزى لمتغيّر الفئة التي تخدمها المعلّمة.

وأيضاً قام الخبيزي (٢٠١١). بدراسة هدفت إلى الكشف عن مصادر الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الفكرية، ومحاولة معرفة المتغيرات النفسية المرتبطة بالسمات الشخصية لديهم، ومعرفة أي من هذه المتغيرات أكثر ارتباطا بهذه الظاهرة. تكونت عينة الدراسة من جميع معلمي مدارس التربية الفكرية التابعة لإدارة مدارس التربية الخاصة وتم تطبيق مقياس الاحتراق النفسي، أظهرت النتائج أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الذكور والإناث في كل من ضغوط المنهاج والوسائل التعليمية، ضغوط أولياء الأمور، ضغوط الإدارة المدرسية والدرجة الكلية للإحتراق النفسي وكان متوسط الإناث هو الأعلى.

وفي دراسة قام بها الظفري والقريوتي (٢٠١٠). استهدفت الكشف عن مستويات الاحتراق النفسي لدى عينة مكونة من (٢٠٠) معلم من معلمين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في سلطنة عمان، تبين أن مستوى الاحتراق النفسي عند المعلمين منخفض، وأن مستوى الاحتراق النفسي على جميع مقياس ماسلاش وجاكسون للاحتراق النفسي يميل إلى الارتفاع كلما مال المستوى الاقتصادي للتلاميذ إلى الانخفاض.

كما أجرى الزيود (2007) دراسة تهدف الى الكشف عن ظاهرة الضغط النفسي والاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في إقليم الجنوب وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية كالنوع والعمر والحالة الاجتماعية والخبرة التدريسية والمؤهل العلمي. واشتملت عينة الدراسة على (١١٠) معلمًا ومعلمة واستخدمت الدراسة مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي حيث تضمن ثلاثة أبعاد موزعة على (٢٢) فقرة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن معلمي التربية الخاصة في جنوب الأردن يعانون من مستويات مختلفة من الضغوط النفسية والاحتراق النفسي تراوحت من المتوسط إلى العالي. كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن المعلمين كانوا يعانون من الإجهاد الانفعالي أكثر من المعلمات. كذلك كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة في بعد تبلد الشعور وشدته لصالح المعلمين ذوي الخبرة، كذلك كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الدخل الشهري في بعد نقص الشعور بالإنجاز.

وأشارت نتائج دراسة القريوتي والخطيب (٢٠٠٦) التي أجريت على عينة مكونة من (٤٤٧) معلما ومعلمة للتربية الخاصة في الأردن والتي أجريت حول الاحتراق النفسي لدى معلمي الطلبة العاديين ومعلمي الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة واستخدمت الدراسة مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على درجة الاحتراق النفسي في اتجاه المعلمين العاملين مع الطلبة المعاقين إعاقة بصرية والموهوبين مقارنة بالعاديين، كما أشارت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية على درجة الاحتراق النفسي في اتجاه المعلمين العاملين مع الطلبة الموهوبين مقارنة بالمعلمين العاملين مع ذوي الاعاقات الاخرى.

وأجرى كل من انطونيو وبوليكروني وفلاشاكيس (Antoniou polychroni) andvlachakis,2006 دراسة أثر متغيري الجنس والعمر في درجة الاحتراق النفسي لدى مدرسي المرحلة الابتدائية والثانوية في اليونان. استخدم الباحثون في هذه الدراسة مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي حيث تم تطبيقه على (٤٩٣) مدرسا موزعين بين المرحلة الابتدائية والثانوية في اليونان،أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين المعلمين والمعلمات في درجة الاحتراق النفسي لصالح المعلمين الذكور وكما اتضح ايضا وجود علاقة بين العمر ودرجة الاحتراق النفسي فقد تبين أنه كلما زاد العمر قلت درجة الاحتراق النفسي لديه بشكل عام.

وفي دراسة بلاش وبيوتروسكي (Plash and Piotrowski,2006) حول أسباب الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في ولاية الاباما الأمريكية، فقد قام الباحثان بتطوير استبانة لقياس درجة الاحتراق النفسي وتم توزيع هذه الاستبانة على عينة مكونة من (١١٧) معلما من معلمي التربية في الولاية، وقد أظهرت الدراسة ١١ سبباً يوصل المعلمين الى درجة الاحتراق النفسي ويدفعهم إلى ترك العمل، ومنها ما تعلق باسباب ادارية وبطبيعة العمل وغيرها.

وأشارت دراسة الخرابشة وعربيات (٢٠٠٥) إلى أن درجة الاحتراق النفسي (على المقياس الكلي) لدى المعلمين العاملين مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم كانت متوسطة، وتبين أيضا اختلاف درجة الاحتراق النفسي عند معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة باختلاف خبرة المعلم حيث إن المعلمين ذوو الخبرة القصيرة لدهم احتراق اكبر مقارنه بالمعلمين ذوي الخبرة الاطول.

قام فرح (١٩٩٩) بدراسة هدفت إلى تعرف مستويات الاحتراق النفسي لدى العاملين مع الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في دولة قطر، حيث استخدم مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي على عينة مكونة من ١٢٢ مشاركاً، وأشارت النتائج إلى وجود درجات متوسطة من الاحتراق النفسي لديهم كما أظهرت الدراسة أن الاحتراق النفسي لدى الذكور أعلى من الإناث.

وبينت نتائج دراسة السرطاوي (١٩٩٧) التي أجريت على عينة من المعلمين العاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة في مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية أن المعلمين المختصين في التربية الخاصة يعانون من درجة أعلى من الإجهاد الانفعالي والشعور بعدم الإنجاز مقارنة بالمعلمين غير المختصين وأن المعلمين الجدد يعانون من درجة مرتفعة من الاجهاد الانفعالي مقارنة بذوي الخبرة المتوسطة أو الطويلة.

وأجرى ولتر (Walter, ١٩٩٢). دراسة مسحية شملت (٧١٦) معلماً من العاملين مع الاطفال ذوي الإعاقة لمعرفة مستوى القلق والاحتراق النفسي لديهم، وقد بينت النتائج أن (١٢%) من أفراد عينة الدراسة يعانون من مستوى مرتفع من القلق ولديهم ميل نحو الاحتراق النفسي.

وقد أظهرت نتائج دراسة جولد(Gold, ١٩٨٧). وجود ختلافات ضئيلة في درجة الاحتراق النفسي تعزى لجنس المعلم وأظهرت أيضا أن المعلمين الأصغر سنا وذوي الخبرة القليلة يعانون من الاحتراق النفسي بدرجة أكبر من المعلمين الاكبر سنا وذوي الخبرات الطويلة.

وأجرت ميدوا (١٩٨١). دراسة هدفت إلى تعرف مستوى الاحتراق النفسي عند المختصين العاملين مع الأطفال ذوي الإعاقة الحسية حيث تكونت عينة الدراسة من (٢٤٠) معلماً واستخدم في الدراسة مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي وأشارت نتائجها إلى أن الأفراد العاملين مع ذوي الإعاقة الحسية أظهروا درجة عالية من الاحتراق على بعد الاجهاد الانفعالي مقارنة بالمعلمين العاملين مع الأطفال العاديين.

تعليق على الدراسات السابقة:

تميزت هذه الدراسة بأنها من الدراسات الأولى التي تناولت مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي الطلبة العاديين والمعاقين بصريا وذوي صعوبات التعلم بحيث تعد هذه الدراسة من الدراسات الحديثة في منطقة نجران، كما أن الدراسة

الحالية كانت مختلفة عن الدراسات السابقة في مجالات المقياس المستخدم والذي من خلاله تم التعرض لمستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي الطلبة العاديين والمعاقين بصريا وذوي صعوبات التعلم في ثلاث مجالات (البيئة المدرسية، السمات الشخصية للطلبة، السمات الشخصية للمعلمين).

ومن هنا تنبع أهمية هذه الدراسة في كونها تركز على مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي الطلبة العاديين والمعاقين بصريا وذوي صعوبات التعلم في منطقة نجران، والاهتمام بتعرف أسباب الاحتراق النفسي لدى المعلمين في مدارس التعليم العام وتوجيه نظر المسؤولين إلى مشكلات هذه الأسباب للعمل على ايجاد حلول ناجحه لها.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

المنهج: تم استخدام المنهج الوصفي لتحديد مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي الطلبة العاديين والمعاقين بصريا وذوي صعوبات التعلم، حيث إنه كمنهجية مناسبة لموضوع الدراسة حيث تم جمع البيانات وتحليلها وتفسير النتائج التي تم التوصل إليها.

مجتمع وعينة الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة من جميع المعلمين في منطقة نجران بالمملكة العربية السعودية، خلال العام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧م، وقد تم اختيار (٥٥) معلما ومعلمة منهم (٣٠) من الذكور و(٢٥) من الإناث.

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة لقياس الاحتراق النفسي لدى معلمي الطلبة العاديين وذوي الإعاقة البصرية وذوي صعوبات التعلم موزعة على ثلاث مجالات: ١- البيئة التعليمية: ويشمل الظروف النفسية والاجتماعية والاقتصادية المتعلقة بالبيئة التعليمية، ٢- السمات الشخصية للطالب و تشتمل على السمات الجسدية والنفسية والاجتماعية لطلبة. ٣- السمات الشخصية للمعلمين و تشتمل على مفهوم الذات والاهتمامات والخبرات بالاضافة إلى السمات الجسدية والنفسية والاجتماعية للمعلمين. وذلك بعد الرجوع للأدب السابق من رسائل وأبحاث (شقير ١٩٩٨، حامد ١٩٩٩، البهاص ٢٠٠٢) وتكونت الإستبانة في صورتها النهائية من (٢٢) فقرة موزعة على (٣) مجالات، ولغرض تحليل نتائج الدراسة تم تصنيف

الاستبيان إلى ثلاثة مستويات (منخفض، متوسط، ومرتفع) لتصبح المستويات الثلاثة على النحو التالي: ١حتى١.٦٦ (مستوى منخفض)،١.٦٧ حتى٢.٣٣ (مستوى المتوسط)،٢.٣٤وحتى٣ (مستوى مرتفع).

١- صدق المقياس:

للتحقق من صدق المقياس قام الباحث بعرضه في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في الجامعات والعاملين في مجال الاختصاص، بلغ قوامها (١١)، وطلب منهم تحكيمها وإبداء الرأي من حيث انتمائها للمجال، ومن حيث الصياغة اللغوية والحذف والإضافة والتعديل بما يرونه مناسب. وتم اعتماد نسبة اتفاق لا تقل عن ٨٠% وتم حذف الفقرات واعادة صياغته بعضها وتم التعديل بحسب آراء المحكمين لتصبح الاستبانة في صورتها النهائية.

٢- ثبات المقياس

تم التحقق من ثبات الأداة بحساب معادلة كرو نباخ ألفا والتي كشفت عن معامل الثبات الكلي (r=81) واعتبرت هذه النسب مناسبة لغايات هذه الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الاول: ما مستوى الاحتراق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة في منطقة نجران؟، وللإجابة عليه تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية كما هو مبين في جدول (١).

جدول (١)

المجالات	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الدرجة
البية التعليمية	55	1.83	.542	متوسطة
السمات الشخصية للطلبة	55	1.79	.556	متوسطة
السمات الشخصية للمعلمين	55	1.82	.563	متوسطة
جميع المجالات	55	1.81	.530	متوسطة

تم استخراج المتوسطات الحسابية لأداء المعلمين والمعلمات على مجالات المقياس الثلاثة (البيئة التعليمية، السمات الشخصية للطلبة، السمت الشخصية للمعلمين) ثم تم تصنيف هذه المتوسطات حسب المستويات الثلاثة إلى (منخفض

– متوسط – مرتفع)، يتضح من الجدول السابق متوسطات درجات معلم ي(الطلبة العادين – الطلبة ذوي صعوبات التعلم – الطلبة ذوي الإعاقة البصرية) على مقياس الاحتراق النفسي كان بمستوى متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي ١.٨١، وانحراف معياري ٥٣.، وقد حصل المجال الأول على أعلى المتوسطات بمتوسط حسابي ١.٨٣ وبإنحراف معياري ٥٣. وبدرجة متوسطة تلاه في المرتبة الثانية المجال الثالث بمتوسط ١.٨٢ وبإنحراف معياري ٥٦. وبدرجة متوسطة وحل في المرتبة الأخيره المجال الثاني بمتوسط ١.٧٩ وانحراف ٥٦. وبدرجة متوسطة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود احتراق نفسي بمستوى متوسط لمعلمي (الطلبة العادين – الطلبة ذوي صعوبات التعلم – الطلبة ذوي الإعاقة البصرية) على أبعاد مقياس الاحتراق النفسي، وهذا يؤكد أن العمل في مهنة التعليم تعتبر مصدراً من مصادر الضغوط المهنية لما تنطوي عليه من ظروف مهنية متعددة ومختلفة وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسات الخبيزي (٢٠١١) التي أشارت نتائجها إلى أن الدرجة الكلية للإحتراق النفسي لدى المعلمين كان بدرجة متوسطة، وكذلك اتفقت مع نتائج عواد (٢٠١٠) والتي أشارت نتائجها ايضاً إلى أن الدرجة الكلية للإحتراق النفسي لدى المعلمين كان بدرجة متوسطة، وأيضا اتفقت جزئياً مع دراسة الزيودي ودراسة الخرابشة وعربيات (٢٠٠٥) والتي أظهرت نتائجها أن الدرجة الكلية للإحتراق النفسي لدى المعلمين تراوحت بين المتوسط إلى العالي.

الفرض الأول: لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في متوسطات درجة الاحتراق النفسي حسب متغير الجنس(ذكر، أنثى)؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الاحتراق النفسي حسب متغير الجنس ولبيان دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار (ت) والجدول (٢) يبين ذلك.

جدول (٢) اختبار (ت) لبيان دلالة الفروق
بين المتوسطات الحسابية لدرجة الاحتراق النفسي حسب متغير النوع

المجالات	الجنس	العدد	المتوسطات	الانحرافات	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة
البيئة التعليمية	ذكور	30	1.84	.538	53	.253	.801
	إناث	25	1.80	.557			
السمات الشخصية لطلبة	ذكور	30	1.81	.552	53	.358	.722
	إناث	25	1.76	.571			
السمات الشخصية للمعلمين	ذكور	30	1.84	.553	53	.353	.725
	إناث	25	1.79	.585			
المجموع	ذكور	30	1.83	.519	53	.333	.741
	إناث	25	1.78	.553			

اظهر الجدول (٢) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية لاثر متغير النوع على مقياس الاحتراق النفسي على جميع المجالات وعلى المجموع العام لمقياس الاحتراق النفسي حيث بلغت قيمته (t =.333) وهي غير دالة إحصائيا وهذا يعني أن مستويات الاحتراق النفسي كانت متقاربة بين المعلمين والمعلمات إلا أنها لم تكن دالة لأمر الذي يشير أن مهام العمل وفرص الحصول على الحوافز والتشجيع والمكافآت موزعة إلى حد ما بالتساوي ويمكن تفسير ذلك أيضا أن المعلمين والمعلمات يتلقون نفس التأهيل الأكاديمي والمهني في الجامعات ويعملون في نفس البيئة ويتحملون نفس الأعباء الوظيفية وهذا يتفق مع دراسة كل من الشمري (٢٠١٨) الحربي والمطيري (٢٠١٥) عواد (٢٠١٠) ودراسة القريوتي والخطيب (٢٠٠٦) واختلفت مع دراسة الخرابشة وعربيات (٢٠٠٥) والفرح (١٩٩٩).

الفرض الثاني: لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في متوسطات درجة الاحتراق النفسي حسب فئات معلمي (الطلبة العاديين وذوي الإعاقة البصرية وذوي صعوبات التعلم).

ولاختبار هذا الفرض تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الاحتراق النفسي حسب متغير الفئة (معلمي الطلبة العاديين والمعاقين بصرياً وذوي صعوبات التعلم) والجدول (٣) يبين ذلك.

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الاحتراق النفسي حسب متغير فئة المعلمين(عاديون ن=٢٤، معاقون بصرياً ن= ١٥، ذو صعوبات التعلم =١٦)

المجال	الفئة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
البيئة التعليمية	عاديون	1.30	.132
	معاقون بصريا	2.53	.145
	صعوبات تعلم	1.93	.241
	المجموع	1.82	.542
السمات الشخصية للطلبة	عاديين	1.28	.233
	معاقين بصريا	2.52	.168
	صعوبات تعلم	1.87	.205
	المجموع	1.79	.556
السمات الشخصية للمعلمين	عاديين	1.28	.195
	معاقين بصريا	2.50	.201
	صعوبات تعلم	1.99	.302
	المجموع	1.82	.563
المجموع	عاديين	1.29	.158
	معاقين بصريا	2.52	.094
	صعوبات تعلم	1.93	.113
	المجموع	1.81	.530

أظهر الجدول (٣) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لمستوى الاحتراق النفسي حسب متغير الفئة معلمي (الطلبة العاديين وذوي الإعاقة البصرية وذوي صعوبات التعلم) ولبيان دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجة الاحتراق النفسي حسب متغير الفئة تم استخدام تحليل التباين الاحادي والجدول (٤) يبين ذلك.

جدول (٤)

تحليل التباين الاحادي لدرجة الاحتراق النفسي حسب متغير الفئة

المجال	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
البيئة التعليمية	بين المجموعات	14.263	2	7.131	235.674	.000
	داخل المجموعات	1.574	52	.030		
	الكلي	15.836	54			
السمات الشخصية للطلبة	بين المجموعات	14.418	2	7.209	165.141	.000
	داخل المجموعات	2.270	52	.044		
	الكلي	16.688	54			
السمات الشخصية للمعلمين	بين المجموعات	14.312	2	7.156	132.481	.000
	داخل المجموعات	2.809	52	.054		
	الكلي	17.121	54			
المجموع	بين المجموعات	14.292	2	7.146	419.357	.000
	داخل المجموعات	.886	52	.017		
	الكلي	15.178	54			

أظهر الجدول (٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لدرجة الاحتراق النفسي حسب متغير الفئة ولبيان الفروق الدالة إحصائيا للمقارنات الزوجية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شيفيه والجدول (٥) يبين ذلك.

جدول (٥)

المقارنات البعدية بطريقة شيفيه لدرجة الاحتراق النفسي حسب متغير الفئة

المجال	الفئة		فرق المتوسطات	مستوى الدلالة
البيئة التعليمية	عاديون	معاقين بصريا	-1.231-*	.000
		صعوبات تعلم	-.628-*	.000
	معاقون بصريا	عاديين	1.231*	.000
		صعوبات تعلم	.604*	.000
	صعوبات تعلم	عاديين	.628*	.000
		معاقين بصريا	-.604-*	.000
السمات الشخصية للطلبة	عاديون	معاقين بصريا	-1.244-*	.000
		صعوبات تعلم	-.586-*	.000
	معاقون بصريا	عاديين	1.244*	.000
		صعوبات تعلم	.658*	.000
	صعوبات تعلم	عاديين	.586*	.000
		معاقين بصريا	-.658-*	.000

السمات الشخصية للمعلمين	عاديون	معاقين بصريا	-1.215-*	.000
		صعوبات تعلم	-.711-*	.000
	معاقون بصريا	عاديين	1.215*	.000
		صعوبات تعلم	.504*	.000
	صعوبات تعلم	عاديين	.711*	.000
		معاقين بصريا	-.504-*	.000
المجموع	عاديون	معاقين بصريا	-1.230-*	.000
		صعوبات تعلم	-.641-*	.000
	معاقون بصريا	عاديين	1.230*	.000
		صعوبات تعلم	.589*	.000
	صعوبات تعلم	عاديين	.641*	.000
		معاقين بصريا	-.589-*	.000

يتضح من الجدول (٥) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية على المجموع الكلي للمقياس بين فئات معلمي الطلبة العاديين ومعلمي الطلبة المعاقين بصريا ومعلمي ذوي صعوبات التعلم وذلك في اتجاه معلمي الطلبة ذوي الإعاقة البصرية وذوي صعوبات التعلم (معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة) حيث بلغ المتوسط الحسابي لفئة معلمي ذوي الإعاقة البصرية (٢.٥٢) وبإنحراف معياري (٠٩٤.) وبلغ المتوسط الحسابي لمعلمي ذوي صعوبات التعلم (١.٩٣) وبإنحراف معياري (١١٣.) وهما أكبر من المتوسط الحسابي لمعلمي الطلبة العاديين حيث بلغ (١.٢٩) وبإنحراف معياري (١٥٨.) ولعل هذه النتيجة تدل على معانات معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة في المهنة الأمر الذي يؤكد على أن العمل مع الأفراد ذوي الحاجات الخاصة يعتبر مصدراً من مصادر الضغوط لما ينطوي عليه من ظروف مهنية صعبة، ويمكن تفسير سبب ارتفاع مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة الى كثرة الاعمال الكتابية التي يكلف بها المعلم والتي تشكل عبئاً عليه بالإضافة إلى نقص التقدير والدعم والتعاون والتقبل والتفهم من قبل الزملاء معلمي الطلاب العاديين ونقص تقدير وتعاون الإدارة وأيضا صعوبة التعامل مع الطالب بهذه النتائج منطقية سيما ان مهنة التعليم من المهن الضاغطة ولكن ضغوطها تظهر جليا لدى معلمي التربية الخاصة (المعاقين بصريا وصعوبات التعلم) بشكل أكبر منها لدىمعلمي الطلبة العاديين وتتشابه نتائج الدراسة الحالية الى حد كبير مع دراسة (السرطاوي، ١٩٩٧) التي أشارت إلى أن المعلمين المتخصصين في التربية الخاصة يعانون من درجة أعلى من الاجهاد

الانفعالي والشعور بنقص الانجاز مقارنة بالمعلمين غير المتخصصين وفي المقابل اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (أبوهواش ٢٠١٢) والتي أشارت الى ان المعلمين العاديين يعانون بدرجة اكبر من نقص الشعور بالانجاز مقارنة بمعلمي التربية الخاصة.

كما أظهرت الدراسة وجود فروق في درجة الاحتراق النفسي بين معلمي المعاقين بصريا مقارنة بمعلمي ذوي صعوبات التعلم في اتجاه معلمي المعاقين بصريا حيث بلغ المتوسط الحسابي لفئة معلمي ذوي الإعاقة البصرية (٢.٥٢) وبإنحراف معياري (٠٩٤.) وهو أكبر من المتوسط الحسابي لمعلمي ذوي صعوبات التعلم حيث بلغ (١.٩٣) وبإنحراف معياري (١١٣.) ويعزي الباحث وجود الاحتراق النفسي لدى معلمي ذوي الإعاقة البصرية بدرجة أعلى من خلال معايشته للطلبة ذوي الإعاقة البصرية، لطبيعة حالتهم وخصوصيتها، حيث يعاني المعاق بصريا من مشكلات حسية تحول دون تفاعله بصريا مع البيئة التقليدية، مما يشكل مصدرا للتوتر والضغوط عند المعلم وشعور بتعب وارهاق فكري وهو يبحث عن الوسائل التي تساعده في تعليم الطلاب بخاصة اذا كانت المفاهيم تتعلق بالصفات أو المسافات أو الاشكال أو الاحجام وما إلى ذلك من مفاهيم تربوية يصعب على الفرد ادراكها بدون حاسة البصر حتى ولو وصفت بدقة.

التوصيات:

في ضوء ما تقدم من نتائج توصي الدراسة بما يلي:

١- إجراء المزيد من الدراسات من أجل تحديد الأسباب والعوامل التي تؤدي الى شعور المعلم بالاحتراق النفسي.

٢- السعي إلى خفض مصادر وأسباب الاحتراق النفسي لدى معلمي الطلبة العاديين والمعاقين بصريا وذوي صعوبات التعلم، التي كشفت الدراسة عن اسهامها المباشر في الاحتراق النفسي.

٣- إعداد برامج توجيهية للمعلمين لتوعيتهم بالاحتراق النفسي وتدريبهم على استراتيجيات لمواجهة الاحتراق النفسي.

٤- التأكيد على توفير متطلبات التدريس ومعيناته للمعلمين وتحديد عبء مناسب من المهام الموكلة إليهم.

المراجع

أولا- المراجع العربية:

أبو هواش راضي، الشايب عبد الحافظ (٢٠١٢). مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمات التربية الخاصة مقارنة بالمعلمات العاديات في محافظة الباحة في المملكة العربية السعودية. المجلة الدولية المتخصصة، (١)(٧).

البهاص، سيد (٢٠٠٢). الاحتراق النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا عدد ٣١، مجلد ١، ص (٤٨٢- ٣٨٥).

الحربي، حمدان فراج والمطيري ،خالد شخير (٢٠١٥).الاحتراق النفسي لدى معلمي ومعلمات مدارس التربية الخاصة في دولة الكويت ،مجلة التربية الخاصة والتأهيل، عدد ٨، مجلد ٢، ص (٨٦ -١٢٨).

السرطاوي، زيدان.(١٩٩٧). الاحتراق النفسي لدى معلمي معاهد التربية الخاصة قي مدينة الرياض. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس.

الشمري، مبارك عباس (٢٠١٨)، الاحتراق النفسي لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم في دولة الكويت، مجلة الطفولة والتربية، جامعة الاسكندرية، عدد ٣٣، مجلد ١٠.

القريوتي،ابراهيم، الخطيب ،فريد (٢٠٠٦)، الاحتراق النفسي لدى عينة من معلمي الطلبة العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة بالاردن. مجلة كلية التربية، جامعة الامارات العربية المتحدة، ٢١ (٢٣)، ١٣١- ١٤٥

القمش، مصطفى والامام، محمد صالح(٢٠٠٦). مقدمة في التربية الخاصة. عمان. الأردن: دار المسيرة.

حامد، رنا.(١٩٩٩). الاحتراق النفسي لدى معلمي الطلبة المعوقين عقليا في اليمن. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية،.

فرح ،عدنان (١٩٩٩)الاحتراق النفسي لدى العاملين مع الاشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في دولة قطر ندوة الارشاد النفسي والمهني من أجل نوعية أفضل لحياة الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة.جامعة الخليج العربي بالتعاون مع الجمعية العمانية للمعوقين.

البتال، زيد(٢٠٠٠). الاحتراق النفسي لدى المعلمين والمعلمات التربية الخاصة. ماهيته وعلاجه. ،سلسلة الإصدارات أكاديمية سلطان الدولية، الرياض.

الخبيزي، زيد (٢٠١١).الاحتراق النفسي وعلاقته ببعض سمات الشخصية والرضا الوظيفي: دراسة لمعلمي التربية الفكرية في دولة الكويت. رسالة دكتوراه ارشاد نفسي جامعة القاهرة .معهد الدراسات والبحوث التربوية.

الخرابشة عمر، وعربيات أحمد (٢٠٠٥) " الاحتراق النفسي لدى المعلمين العاملين مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم في غرفة المصادر،" مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية، السعودية.(٢)١٧. ٣٣١-٢٩٢

الظفيري، سعيد والقريوتي، ابراهيم (٢٠١٠). الاحتراق النفسي لدى معلمات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في سلطنة عمان. المجلة الاردنية في العلوم التربوية، ٦ (٣).١٧٥-١٩٠.

الزيودي، محمد (٢٠٠٧). مصادر الضغوط النفسية والاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، ٢٣(٢)، ١٨٩-٢١٩.

شقير، زينب محمود.(١٩٩٨). مقياس الاحتراق النفسي للمعلمين، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

عواد، يوسف (٢٠١٠)."الاحتراق النفسي لمعلمي المدارس الأساسية الحكومية الناتج عن دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف العادية". مجلة جامعة النجاح للابحاث الإنسانية.فلسطين.٢٥٢٦-٢٤٩٥.(٩)٢٤.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

Antoniou,A. S., polychroni, &vlachakis, A. N.(2006).Gender and age differences in occupational stress and professional burnout between primary and high-school teachers in Greece.Journal of Managerial Psychology ,21(7),682-690.

Dick, R. and Wargener.U.(2001) Stress and Staain in teaching: AStructutural equation approach. The Brhtish psychology Society.71 p 243-259.

Nicholas, A.S., Sosnowsky, F. L. (2002). Burnout among special education teachers in self-contained cross-

categrical classrooms. Teacher Education and Special Education, 25(1), 71- 86.

Gold, Y.(1987) Stress reduction programs to prevent teachers burnout Journal of Education. 107 (3).340-338.

Kaufhold, j. A., Alveez, V.G.&Alnold, M.(2006).Lack of school supplies, materials and - resources as an elementary cause of frustration and burnout in south texas special education teachers. Journal of Instructional psychology,33(3),159-162.

Pines, A., and Aronson, E. (1983) Combating burnout chidren, and youth.services Review. 5p263-273.

Plash,S., Piotrowski, C.(2006). Retention issues: A study of A labama special education teachers. Education, 127(1), 125-129.

Schanfeli, W. and Greenkiss, E.(2000) Interoduction to special issue in burout and Health Psychology and Health. 16 p221-259.

Walter, s. (1992). Stress amongst teacher's. of children with mental handicaps. International Journal of Rehabilitation Research, 15(3),235-239.